اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة

م.د نبراس يونس محمد إل مراد ا.م.د أفراح ذنون يونس
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات

تاريخ تسليم البحث : 2006/6/14 ؛ تاريخ قبول النشر : 2006/9/20

ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث،تكونت عينة البحث من (40)طفلا وطفلة بواقع(20) ذكرا(20) أنثى،تم توزيعهم على مجموعتين وبواقع(20)طفلا وطفلة لكل مجموعة منهم(10) ذكور و(10) إناث، واجري التكافؤ بينهم في متغيرات ترتيب الطفل بين إخوته في الميلاد،العمر،التحصيل الدراسي للأبوين،الذكاء ،فضلا عن قياس التفكير الإبداعي.

قامت المجموعة التجريبية بتنفيذ برنامج الألعاب الصغيرة بينما المجموعة الضابطة لم تنفذ أي برنامج .واستغرق تنفيذ البرنامج (ستة أسابيع)بواقع خمس وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد،زمن كل وحدة تعليمية(30)دقيقة ،واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الوسط الحسابي ،الانحراف المعياري،معامل الارتباط البسيط،اختبار ،(ت)لوسطين حسابيين مرتبطين ومتساويين،معامل سيبرمان_بروان لتصحيح معامل الثبات).وقد استنتج الباحثان ما يأتي:

1. حقق برنامج الألعاب الصغيرة تطورا في تنمية التفكير الإبداعي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.
2. تفوق برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد وضع الباحثان توصيات وهي كما يأتي:

1. استخدام الألعاب الصغيرة في رياض الأطفال لتأثيرها الايجابي والفعال في تنمية التفكير الإبداعي.
2. التنوع باستخدام الألعاب الصغيرة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم على التفكير بصورة ايجابية.
3. إجراء دراسة مماثلة على عينة اكبر تشمل عدد من رياض الأطفال من اجل تطوير التفكير الإبداعي

The Impact of Using Small Games on Developing Creative Thinking for Preschool Children

Dr. Nibras Younis **Dr. Afrah Dhunoon Younis**

Mohammed Al Murad

University of Mousel / Education College for Girls

Abstract:

The study aims revealing the impact of using small games on developing creative thinking for preschool children.

The two researchers used experimental approach for it is suitable for the study. The study sample consisted of (40) children, (20) are boys and (20) are girls. They were distributed into two groups, (20) children for each group, (10) boys and (10) girls. Equivalence was made in accordance with these variables: child rank among his/her brothers, age, educational background of the parents, intelligence and creative thinking measures.

The experimental group implemented the small games program while the control group did not implement any. The program implementation lasted for six weeks with five (30) minutes teaching units for each week. The following statistical means were used: mean, standard deviation, simple correlation, T test for two correlated and equal means, and Spearman–Brown coefficient. The two researcher concluded the following:

1. Small games program developed creative thinking when comparing the pre and post measures for experimental group children.
2. Small games program was better in developing creative thinking for experimental group children in comparison with the control group.

The two researches recommended the following:

1. Using small games in kindergarten for their positive and active role in developing creative thinking.
2. Various use of small games while using the available tools to implement such games in a way to attract the children attention and urge them to think positively.
3. Performing a similar study on a larger sample including many of the kindergartens to develop creative thinking.

1-التعريف بالبحث :

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

تعتمد المجتمعات اعتمادا كبيرا في نموها وتقدمها على الأقلية المبدعة لديها فهم الذين يرسمون صورة المستقبل وان هذه الأقلية بحاجة إلى رعاية وتربية منذ الصغر. ويمكن زيادة عدد المبدعين في مجتمع ما بالاهتمام بالقدرات الإبداعية الموروثة وتنمية بعض الخصائص المكملة لها في مرحلة الطفولة المبكرة وعن طريق البيئة (صباغ ، 1994 ، 7).

يحظى موضوع الإبداع لدى الأطفال باهتمام كبير في جميع المؤسسات المعنية بذلك ويلاحظ ذلك جليا في الدول المتقدمة، إذ إن هذه الدول تعنى عناية فائقة بتربية النشئ لذلك فأن كل مؤسسة تربوية تعليمية فيها تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية لدى أطفالها بكل السبل من اجل رفد المجتمع بدم جديد يواجه مشكلاته وقضاياه بمستوى وشكل ملائم وعصري .

(قطامي،649،1990)

وفي هذا الصدد يؤكد جعفر(1989)" إن إبداعية الأطفال تتجلى بتبلور نسبي منذ السنة الرابعة من العمر وتأخذ بالارتفاع في مستواها وبالاستقرار النسبي في العامين الخامس والسادس من عمر الطفل" (جعفر،21،1989). وإذ إن اللعب يعد سلوكا فطريا وحيويا في حياة الطفل فبواسطته يعبر الطفل عن طريقته في التفكير والعمل والإبداع والتذكر وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه (المغازي،13،2004). وعلى هذا الأساس فان الاهتمام بالعاب الطفل في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتطوير العناصر والقدرات والاستعدادات لدى الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل. ومما سبق تكمن أهمية البحث الحالي في استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة.

1-2مشكلة البحث:

أن البيئة التي يحتك بها الطفل في هذه المرحلة تمثل الأسرة والروضة إذ لابد إن يعملا جنبا إلى جنب في تطوير الطفل تطويرا علميا سليما ولعل من ابرز الأسباب التي دفعت الباحثان إلى إجراء هذه الدراسة،هو إن النشاط السائد في الروضة محاط بغلاف تقليدي في محتواه وخصوصا في مجال درس التربية الرياضية وان ذلك قد لايفسح المجال إمام الأطفال في تطوير قدراتهم الإبداعية، كما إن ندرة الدراسات التي اهتمت بالألعاب الصغيرة كنوع متميز من أنواع اللعب والذي كان في معظم الدراسات متضمنا دراسة اللعب الحر أو في دراسة أدوات اللعب من حيث توافرها وأهمية إثراء بيئة الطفل المحيطة بها لتنمية قدراته الإبداعية. ومن هنا

برزت مشكلة البحث الحالي في التساؤل حول فاعلية الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة.

1-3 هدف البحث:

- الكشف عن اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ماقبل المدرسة.

1-4 فروض البحث:

1-4-1 توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.

1-4-2 توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي في القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي.

1-4-3 توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري:عينة من أطفال روضة النسور الرسمية بعمر(5-6) سنوات

1-5-2 المجال الزماني: الفترة من 15 / 1 /2006 ولغاية 10 /3 / 2006

1-5-3 المجال المكاني : الساحة الخارجية لروضة النسور الرسمية في محافظة نينوى الساحل الايمن

1-6 تحديد المصطلحات:

1-6-1 الألعاب الصغيرة: عرفها(فرج) بأنها" العاب منظمة تنظيما بسيطا سهلة في أدائها ولاتحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ولاتوجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة".(فرج،26،1987)

1-6-2 التفكير الإبداعي: عرفه (**Torrance**) بأنه "العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما،ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات واختبار الفروض ، وتوصيل النتائج التي يحصل عليها المفكر إلى الآخرين".(Torrance,1976,16)

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1 الإطار النظري:

2-1-1 اللعب والإبداع:

اللعب هو عبارة عن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في مرحلة الرياض ويشبع بها الأطفال حاجاتهم ويربي في داخلهم النشاط الذي سيحتل مركز القيادة في مراحل النمو التالية لمرحلة الرياض ويكون مهيمنا عليها وسوف يلعب فيها الأطفال الأدوار الاجتماعية والشخصية بمحض إراداتهم وذلك طبقا لهذه الأنشطة المستخدمة ، وتشتمل على مجموعة من الألعاب المتنوعة التي تعتمد على إعداد الطفل وإكسابه مجموعة من المهارات تساعده في حياته المستقبلية استنادا على نمو تفكيره الإبداعي. (المغازي،17،2004).

لذا يعد اللعب أسلوباً تربوياً تعليمياً يعمل على استثمار الطاقة الإنسانية ويذهب العلماء المهتمين بدراسة الطفولة انه من المفيد للفرد إن يكون عمله هو هوايته وان تكون هوايته هي عمله بمعنى إن الهواية التي هي صورة مطورة للعب ينبغي إن تكون مصدرا للكسب والعائد المادي,فهذا يودي إلى تطوير هذه الهواية وبالتالي ظهور الموهبة الإبداعية لدى الأطفال ، فالمجهود الذي يبذله الطفل في اللعب يعتبر أساساً من أسس العمل الجاد المتقن.

(كمال،76،1990)

2-1-2 مدخل إلى مفهوم التفكير الإبداعي:

أظهرت عدد من الدراسات والبحوث بان التفكير الإبداعي متعدد النواحي ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي:

1. المنحى الأول:مفهوم التفكير الإبداعي بناء على سمات الشخص المبدع: وهي التي يبديها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير ويذكر(جيلفورد) إن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية هما الطلاقة والمرونة والأصالة.
2. المنحى الثاني:مفهوم التفكير الإبداعي على أساس الإنتاج: وهو قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك إستجابة لمشكلة أو موقف مثير.وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه بصورة إنتاج شي جديد أو الخروج من المألوف أو ميلاد شي جديد سواء أكان فكرة أو اكتشافا أو اختراعا بحيث يكون أصيلا وحديثا.
3. المنحى الثالث:مفهوم التفكير الإبداعي على انه عملية: وهو العملية التي يصبح فيها المتعلم حساسا للمشكلات وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها ثم البحث عن دلائل وموشرات في الموقف ووضع الفروض حولها واختبار صحة هذا الفرض والربط بين النتائج وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

4. المنحى الرابع: مفهوم التفكير الإبداعي بناءا على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة: يقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية (خير الله،75،1981) .

2-1-3 مكونات التفكير الإبداعي:

يتضمن الإبداع والتفكير الإبداعي مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات النفسية والتربوية بما يأتي:

1. **الطلاقة:** تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع ويقصد بالطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن إن يأتي بها المتعلم المبدع وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب إن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة. (درويش،35،1983)
2. **المرونة:** تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع وبالتالي تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما أو وجهة نظر عقلية معينة
3. **الأصالة:** ويقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار كان يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه. وعليه تشير الأصالة على قدرة المتعلم في إنتاج أفكار أصيلة أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها.لذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع إن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

(زيتون،58،1987)

2-2 الدراسات السابقة:

2-2-1 دراسة (عصفور،1996)

"تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ماقبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من(38) طفلا وطفلة من أطفال الحضانة ،واحتوت الدراسة على اختبار رسم الرجل لجود –انف ، واختبار المهارات الأساسية الحركية، واختبار الابتكار الحركي ،وبرنامج التربية الحركية المقترح. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن ما يأتي:

1. تقدم المجموعة التجريبية تقدما كبيرا وبفروق كبيرة بعد التجربة عنها قبل التجربة في المهارات الحركية والابتكارية نتيجة للبرنامج المقترح.

2. وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نمو الابتكار ولصالح المجموعة التجريبية.

2-2-2 دراسة (فاضل،1996)

"قدرات التفكير ألابتكاري لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة"دراسة باستخدام الحركة في قياس التفكير ألابتكاري"

هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرات التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة باستخدام الحركة، وتكونت عينة الدراسة من(400) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (4-6)سنوات ،واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير ألابتكاري عند الأطفال. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي :

1. وجود فروق دالة بين الأطفال من(4-6) سنوات في مستوى التطور لقدرات التفكير الابتكاري لصالح الفئة الأكبر سنا.
2. وجود اختلافات في معدلات تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري خلال فترة المقارنة من (4-6) سنوات.

2-2-3 مناقشة الدراسات السابقة:

1. تراوحت عدد العينات في الدراسات السابقة بين (38-400) طفلا وطفلة في حين بلغ عدد أطفال العينة الخاصة بدراستنا (40) طفلا وطفلة.
2. تراوحت المرحلة العمرية في الدراسات السابقة بين(4-6) سنوات في حين تناولت دراستنا المرحلة العمرية(5-6) سنوات وهذا يتفق مع دراسة (فاضل،1996).
3. تراوحت عدد المجموعات في الدراسات السابقة بين مجموعتين إلى ثلاث مجموعات إذ تكونت دراسة واحدة من مجموعتين نفذت برنامج واحد (عصفور ،1996) والتي تتفق مع دراستنا.
4. اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسة.

3- اجراءت البحث:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث.

3-2 عينة البحث:

اشتملت عينة البحث الحالي على (40) طفلا وطفلة من أطفال الروضة التمهيدي(20 ذكور،20 إناث)من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال وتتروا ح أعمارهم مابين(5–6) سنوات من أطفال روضة النسور الرسمية،محافظة نينوى ، قسمت عينة البحث عشوائيا عن طريق الاقتراع إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

- المجموعة التجريبية: تتكون من 20طفلاً (10 ذكور،10 إناث) استخدم الباحثان معهم برنامج الألعاب الصغيرة
- المجموعة الضابطة:تتكون من 20 طفلاً (10 ذكور،10 إناث) لم يستخدم الباحثان معهم أي برنامج.

واجري تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني ، نسبة الذكاء، ترتيب الطفل بين إخوته، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للام جدول رقم(1) ،إلى جانب قياس التفكير الإبداعي جدول رقم(2) كما يتضح من التطبيق القبلي للمقياس.

الجدول (1)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ذات العلاقة للبحث

المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ت) المحتسبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
ترتيب الطفل بين إخوته	درجة	1.900	0.788	1.750	0.786	0.60
العمر	شهر	65.20	2.14	64.90	2.71	0.39
التحصيل الدراسي للأب	درجة	12.90	3.39	12.35	3.90	0.48
التحصيل الدراسي للام	درجة	10.50	3.12	9.95	3.28	0.54
الذكاء	درجة	109.5	10.9	105.5	11.4	1.13

***قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة ≤ 0.05 =2.02**

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث. مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحتسبة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ت) المحتسبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
التفكير الإبداعي	درجة	13.34	1.76	13.48	2.18	0.22

***قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة ≤ 0.05 =2.02**

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتفكير الإبداعي ، وهو مايدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

3-3 أدوات البحث:

3-3-1 مقياس جود انف - هاريس للذكاء:

تم اختيار اختبار (جود انف_هاريس) لذكاء الأطفال باعتباره اختبارا مناسبا لقياس الهدف المرجو ولتوفر مفتاح التصحيح الخاص بالاختبار كما يتميز بخلوه من التعقيدات الفنية ويمكن لجمهور العاملين مع الأطفال من استخدامه(عطية،7،1982) ولقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين اقروا صلاحية استخدامه على هذه المرحلة العمرية وهذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية حصرا محافظة نينوى.(المراد،45،2004)

3-3-2 اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

تتكون بطارية اختبار تورانس للتفكير الإبداعي من صورتين متكافئتين هما (الصورة أ) و(الصورة ب) وكل منهما يتكون من جزئين رئيسين هما الجزء اللفظي الذي يستخدم الكلمات والجزء الصوري (الشكلي) الذي يستخدم الإشكال،وقد استخدم الباحثان الصورة (ب) وذلك لتوفرها وسهولة الحصول عليها. ويتضمن هذا الجزء ثلاثة أنشطة (مدة كل منها 10 دقائق) في النشاط الأول يقدم للمستجيب مثيرا معينا هو عبارة عن ورقة لونها برتقالي وذات شكل منحني ويطلب منه إن يكوّن شكلا بإضافة بعض الخطوط إلى داخل أو خارج هذه الورقة وتصبح لديه صورة ذات معنى ويكتب اسما يقترحه هو.

إما في النشاط الثاني فتوجه إلى المستجيب عشرة إشكال من الخطوط ويطلب منه إن يكمل كل خط بإضافة عدد من الخطوط الأخرى أو ربطها مع بعض بحيث تصبح لديه صورة محددة ويقترح لها عنوانا بعد ذلك.

إما النشاط الثالث (أداة البحث الحالي) فيقدم إلى المستجيب ورقة مرسوم عليها (36) ست وثلاثون دائرة ويطلب منه إن يرسم داخل أو خارج الدائرة أو داخلها و خارجها معا بحيث تكون هذه الدائرة جزءا مهما من هذا الرسم ويفضل إن تكون الصورة أو الإشكال التي يرسمها المستجيب وعناوينها المقترحة من قبله غير مألوفة كما ليس من المفروض على المستجيب استخدام جميع الدوائر في ورقة الاختبار ضمن الوقت المحدد.
(Torrance.1971.27)

وقد قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء(*) في مجال العلوم النفسية والتربوية لبيان رأيهم في مدى ملاءمته لقياس التفكير الإبداعي للأطفال بعمر (5-6)سنوات وقد اتفق الخبراء على ملاءمته بنسبة اتفاق (90%)

فضلا عن ذلك قام الباحثان باستخراج الثبات من خلال إعادة الاختبار بعد(7) أيام من التطبيق الأول على (10) أطفال من العينة الاستطلاعية وكان معامل الثبات (0.82)

3-3-3 البرنامج التعليمي للألعاب الصغيرة :

من خلال الدراسة النظرية للمراجع العلمية (الجساروأخرون،1980)،(صالح، والتكريتي،1981،1981)،(جتزر،1981)،(مجيد وآخرون،1990)،(الحياري وآخرون،1992)،(حنورة وعباس،1996).تم تحديد مجموعة من الألعاب الصغيرة التي تتفق مع مرحلة النمو لأطفال موضوع الدراسة. وقد راعى الباحثان فيها مناسبتها للبيئة العراقية وتم التحكيم على هذه الألعاب من قبل بعض السادة المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية والتعلم الحركي(*) وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

(*) – أ.د. محمد ياسين وهيب ، كلية التربية ، جامعة الموصل
– أ.م.د فاتح أبلحد فتوحي، كلية التربية ، جامعة الموصل
– أ.م.د. ناظم شاكر الوتار ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل
– م.د. زهير يحيى إسماعيل ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل
– م.د. عبد الودود خطاب عمر، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين

(*) – أ.د. وديع ياسين التكريتي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل
– أ.د محمد خضر الأسمر ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل
– أ. د. قتيبة زكي ألتك ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل
– أ.م.د. ناظم شاكر الوتار ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل
– أ.م.د. زهير يحيى إسماعيل ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل

3-4 التجربة الرئيسة للبحث :

تم الاتفاق المسبق بين الباحثين وإدارة روضة النسور الرسمية في محافظة نينوى على إعداد مكان مناسب لإجراء تجربة البحث.وقد راعى الباحثان مجموعة من الضوابط إثناء إجراء التجربة حفاظا على الضبط التجريبي كتنظيم جدول زمني لإجراء تجربة البحث ،كما راعى الباحثان خلو البيئة(الساحة الخارجية)من أي مثيرات خارجية ،وراعى توفير الأجهزة والأدوات المستخدمة بشكل كاف بالنسبة لعدد الأطفال،ووضع بعض الضوابط التي لابد من مراعاتها في تعامله مع الأطفال ومع الأدوات والمثيرات إثناء إجراء التجربة ومجموعة من الضوابط خاصة بتعامل الطفل مع نفسه مع مراعاة أمنه وسلامته.

وتكون البرنامج التعليمي من (30) وحدة تعليمية نفذت من خلالها (30) لعبة صغيرة، واستغرق البرنامج التعليمي (6 أسابيع) متتالية بواقع خمس وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد تنفذ أيام (الأحد،الاثنين،الثلاثاء،الأربعاء،الخميس) وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (30) دقيقة (ملحق 1)،ماعدا المجموعة الضابطة التي كانت خاضعة لخطة البرنامج العام اليومي . وبعد ذلك أعاد الباحثان تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الصورة(ب) على جميع أطفال عينة البحث.

3-5 الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

1-الوسط الحسابي

2-الانحراف المعياري

3-معامل الارتباط البسيط

4-معامل سبيرمان_ بروان لتصحيح معامل الثبات

5-اختبار (ت)لوسطين حسابين مرتبطين ومتساوين

(التكريتي ،والعبيدي،101،1996-310)

4- عرض النتائج ومناقشتها :

4-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الجدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحتسبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
التفكير الإبداعي	درجة	13.34	1.76	16.67	1.92	* 5.72

***قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة≤ 0.05 =2.09**

يتبين من الجدول(3) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(19) ونسبة خطا (≤ 0.05) والبالغة (2.09). وهذا يعني إن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية والذين نفذوا برنامج الألعاب الصغيرة وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول.

ويعزو الباحثان سبب هذه التطور إلى التأثير الفعال والايجابي للألعاب الصغيرة حيث تضمن البرنامج العاب مبنية على أسس علمية صحيحة كما تميزت هذه الألعاب بعنصر التشويق والإثارة والتنويع في أدوات اللعب وساهم هذا في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية. إذ يشير(wood &Attfield 1996) " بان بناء برامج رياض الأطفال يجب إن يتضمن مجموعة من الخبرات التربوية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة السنية من مهارات اللغة والقراءة ومهارات التواصل والتعلم عن طريق اللعب مع التركيز على النمو الجسمي والتفكير الإبداعي" (Wood&Attfield,1996,875)

وهذا ما يؤكده (Bruce 1995) "إن وجود الألعاب في برامج أطفال ماقبل المدرسة يساعدهم على استخدام أجسامهم وحواسهم خلال الحركة وينمي لديهم التفكير الإبداعي وحل الرموز". (Bruce,1995,194)

2-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة الضابطة.

الجدول (4)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحتسبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
التفكير الإبداعي	درجة	13.48	2.18	15.20	2.13	* 2.52

***قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة≤ 0.05 =2.09**

يتبين من الجدول(4) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(19) ونسبة خطا (≤ 0.05) والبالغة (2.09). وهذا يعني إن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي للمجموعة الضابطة وبهذا يتحقق صحة الفرض الثاني.

ويعزو الباحثان سبب هذا التطور إلى ماتقدمه رياض الأطفال من برامج تعليمية أخرى تساعد على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال من خلال التدريبات والأنشطة الصفية المختلفة التي تقدم لها. إذ يشير (قطامي،1990) "إن الروضة والمدرسة هما المكان الأول الذي يدفع بالمجتمع إلى السير في طريق الإبداع ،فمن خلال تزويد الطفل في الروضة بأساليب التفكير الإبداعي عن طريق التدريبات والأنشطة يمكن إن تتم عملية رفد المجتمع بعناصر التحديث والتطور المنسجمة مع ثقافته ولهذا فأن الطفل الذي ينشا بطريقة إبداعية يمكن إن تتوافر لديه إمكانيات وفرص تفتح الإبداع بصورة طاقات ونشاطات وممارسات ينقلها معه من الروضة إلى المدرسة فالجامعة ومن ثم إلى المجتمع" (قطامي،649،1990) ، ويؤكد (الريماوي،1993) "إن تثقيف الطفل وإعداده للنمو الانفعالي والاجتماعي وتنمية مشاعر الذات والاستقلالية وتطوير الإبداع لديه هي من الأهداف التي ينبغي إن تلتزم بها برامج رياض الأطفال.(الريماوي،350،1993)

3-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة المقارنة في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الإبداعي:

الجدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحتسبة
		سَ	± ع	سَ	± ع	
التفكير الإبداعي	درجة	16.67	1.92	15.20	2.13	* 2.30

***قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة≤ 0.05 =2.02**

يتبين من الجدول(5) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(38) ونسبة خطا(≤0.05) والبالغة (2.02) وهذا يعني أن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتفكير الإبداعي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى فاعلية برنامج الألعاب الصغيرة وما تضمنه من العاب تميزت ببث روح المرح والسعادة من خلال المنافسة الشريفة والعاب المطاردة مما أسهم من خلال معطياته الحركية في إكساب الأطفال العديد من الخبرات الحركية والاستكشافية والإبداعية التي بدورها نمت قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي ، فضلا عن ذلك إن برنامج الألعاب الصغيرة يشجع على التفكير الإبداعي وفي تنمية التعبير الذاتي الذي يعود سببه إلى توفير بيئة مرنة متمثلة بمجموعة كبيرة من الألعاب الصغيرة المتنوعة ساعدت على احترام حرية الطفل في التفكير الإبداعي.

وهذا يتفق مع ماأكده (طولان،1987) " بأهمية توفير العوامل البيئة التي يجد فيها طفل هذه المرحلة القدر المناسب من المثيرات الحركية وكذلك توفير الفرص اللازمة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية وذلك لما تحدثه من تاثيرت ايجابية على كل من النمو الحركي والبدني والعقلي لأطفال هذه المرحلة (طولان،76،1987).

ويتفق هذا مع ما ذكره (Hurst.1991) "إن الأطفال يتعلمون إثناء اللعب المنظم مع تدريبهم وتوجيهم على البحث والاستكشاف يساعد الطفل على تنمية قدراته الإبداعية"(Hurst.1991.54) ، فضلا عن ذلك يرى الباحثان إن الألعاب الصغيرة تميزت بتنوع الأدوات المستخدمة فيها وهذا ساعد على حدوث نوع من التنمية الايجابية حيث يشير (ألحمامي ومصطفى،1998) إلى إن اللعب يتوقف أيضا على نوع أدوات اللعب وعلى خيال الطفل ومدى حريته في اللعب ولذا يفضل تزويده بتلك الأدوات وتنويعها وذلك حتى يشبع ميول اللعب وتنمو لديه موهبة الابتكار والإبداع ،فالطفل يتعرف على الإشكال والألوان والإحجام وتنمو لديه محاكاة التميز بين موضوعات العالم المحيط به.

(ألحمامي ومصطفى،60،1998)

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

1. حقق برنامج الألعاب الصغيرة تطورا في تنمية التفكير الإبداعي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.
2. تفوق برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

5-2 التوصيات:

1. استخدام الألعاب الصغيرة في رياض الأطفال لتأثيرها الايجابي والفعال في تنمية التفكير الإبداعي.
2. التنوع باستخدام الألعاب الصغيرة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم على التفكير بصورة ايجابية.
3. أجراء دراسة مماثلة على عينة اكبر تشمل عدد من رياض الأطفال من اجل تطوير التفكير الإبداعي لأطفال ماقبل المدرسة.

المصادر العربية والأجنبية:

1. التكريتي،وديع ياسين، والعبيدي،حسن محمد عبد (1996) : التطبيقات التربوية في بحوث التربية الرياضية،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل،الموصل.
2. جترز، كيتسي (1981) : الكشافة والطلبة في الداخل وفي الهواء الطلق،(تعريب)رشيد شقير ،مكتبة المعارف ،بيروت.
3. الجسار ، سالم داؤود ، وآخرون (1980) : دليل المعلم في تدريس التربية الرياضية للصفوف الثلاثة الأولى،مطبعة اشبيلية،بغداد.
4. جعفر ،نوري (1989) : "أبداعية الطفل_نظرة عامة في طبيعة الإبداع عند الأطفال حتى نهاية السنة السادسة"،مجلة ثقافة الأطفال،دار ثقافة الأطفال ،بغداد.
5. ألحمامي،محمد أحمد،ومصطفى،عايدة عبد العزيز (2001) : الترويح بين النظرية والتطبيق،ط2،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة.
6. حنورة،احمد حسن،وعباس،شفيق إبراهيم (1996) : العاب الطفل ماقبل المدرسة،ط2،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،بيروت.
7. الحياري، حسن ،وآخرون (1992) : دليل المعلم في التربية الرياضية للصفوف الأربعة الأولى، ط1،وزارة التربية والتعليم ،عمان، الأردن.
8. خير الله،سيد (1981) :قائمة السمات الشخصية المبتكرة،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.
9. درويش،زين العابدين (1983) : تنمية الإبداع منهجه وتطبيقه،دار المعارف،القاهرة.
10. الريماوي،محمد عودة (1993) : علم نفس الطفل،الجامعة الأردنية،كلية العلوم التربوية،عمان،الأردن.
11. زيتون،عايش محمود (1983) : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.
12. طولان،صديق محمد (1987) : تأثير استخدام تمرينات التعلق والتسلق على بعض المجموعات العضلية لأطفال مرحلة الحضانة،العدد الأول،مجلد نظريات وتطبيقات،كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية،جامعة حلوان.
13. صالح،كامل عبد المنعم،والتكريتي،وديع ياسين (1981) :الألعاب الصغيرة،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل.
14. صباغ،أيمان اسعد (1994) :السمات الشخصية للمبتكرين،دار ألعبيدي للنشر والتوزيع ، جدة.

15.عصفور،رضا مصطفى (1996) : تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ماقبل المدرسة،المؤتمر العلمي الأول،كلية رياض الأطفال ، القاهرة.

16.عطية ،تميم (1982) : ذكاء الأطفال من خلال الرسوم،دار الطليعة،بيروت.

17.فاضل ،بثنية محمد (1996) : قدرات التفكير ألابتكاري لأطفال ماقبل المدرسة،المجلة المصرية للتقويم التربوي،المجلد الرابع ، العدد الأول ،المقطم، القاهرة.

18.فرج ، أيلين وديع (1987) : خبرات في الألعاب للصغار والكبار ،منشاة المعارف، الإسكندرية.

19.قطامي،يوسف (1990) :تفكير الأطفال_وتطوره وطرق تعليمه،ط1،الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

20.كمال ،وفاء محمد (1990) : النشاط أللعبي المحدد لنمو شخصية طفل ماقبل المدرسة،مجلة علم النفس، السنة الرابعة،الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

21.مجيد،ريسان خريبط،وآخرون (1990) :التربية البدنية والحركية لأطفال في سن ماقبل المدرسة،مطبعة الرواد ،بغداد.

22.المراد،نبراس يونس (2004) :اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية الرياضية ،جامعة الموصل.

23.المغازي ،إبراهيم محمد (2004) : اللعب والإبداع في مرحلة الطفولة،ط1،مكتبة جزيرة الورد في المنصورة،مصر.

24.Bruce,T(1995):BlayTheuniversalevrything,inmoyles,j.r(ed),excellence of play ,bucking ham,open univrsity.

25.Hurst,v.(1991): plaing for early learning,education in first five years,uk,paul champan.

26.Torrance,e.p(1971) : the creative person,the encyclopedia of education Macmillan com pany and the free press,vol2.

27.Wood,e and attfield,l(1996):play learning and the early childhood curriculum,london,paul chapman.

الملحق (1)

نموذج لوحدة تعليمية لأطفال الرياض

تتألف من الألعاب الصغيرة

التاريخ : **رقم الدرس :**

عدد التلاميذ : 15–20 طفلا **زمن الدرس : 30 دقيقة**

مهام الدرس :

- مساعدة التلاميذ على استغلال جميع قدراتهم للمشاركة في الأنشطة الجماعية والفردية .
- تعليم التلاميذ على قبول واحترام مبدأ الاختلافات بين الأطفال

أجزاء الدرس	المحتوى	التشكيل	تعليمات تنظيمية منهجية
التمهيدي (7 د) **2 د** **5 د**	دخول الملعب بصورة منتظمة والاصطفاف والوقوف على خط واحد قصة حركية (إلى المدرسة) – (وقوفا) المشي إماما مع تحريك الذراعين في اتجاهات مختلفة (الاستيقاظ صباحا وتمرينات الصباح) – (وقوفا) ثني الجذع أماما أسفل مع تحريك اليدين أمام الوجه والرأس(غسل الوجه). – (وقوفا) ثني الذراعين ومدهما عاليا (ارتداء الملابس) – (وقوفا) المشي أماما (حمل الكتب) – (وقوفا) ثني الجذع إماما أسفل (التقاط النفايات التي في الأرض)	حر	الاهتمام بالوقفة والوقوف في خط واحد منتظم – سرد القصة بأسلوب سهل وشائق – اشتراك المعلم مع الأطفال في تطبيق وقائع القصة

أجزاء الدرس	المحتوى	التشكيل	تعليمات تنظيمية منهجية
الرئيس **20 د** **2د** **8 د** **2د** **8 د**	**شرح اللعبة الصغيرة (الأرنب والثعلب):** يقف كل فريق خلف الخط المحدد له . تتقدم الأرانب للعب إمام خط هدفهم ، ينادي الثعلب (اجري يا أرنب) تحاول الثعالب مسك الأرانب قبل إن ترجع خلف خطها . الأرانب التي تم مسكها تحول إلى ثعلب . ويستمر اللعب حتى لا يتبقى أي أرنب ، تعاد اللعبة مع تبديل الأطفال . – **تطبيق اللعبة الصغيرة .** **شرح اللعبة الصغيرة (قطار المفاجآت):** يسير الأطفال في مجموعتين حول المكان ، ويقف الرائد في منتصف المكان لإلقاء تعليماته ، وفي كل مرة يلقي الرائد بتعليماته ينفصل الزوج الأول من القاطرتين لتنفيذ الأوامر، ثم يعودان إلى مؤخرة المجموعتين ، وتسير المجموعتان دون توقف إثناء ذلك . تحمل أوامر القائد لون الفكاهة كان يقول مثلا (المس أطول طفل في المجموعة – المس اسمر طفل ، المس الطفل الذي يحتاج إلى قص الشعر ، المس صاحب اكبر قدم... الخ) ويمكن إضافة الكثير من الصفات المذكورة ، وتمتاز هذه اللعبة بإحداث جو من المرح والسرور بين الأطفال. – **تطبيق اللعبة الصغيرة.**	**الثعلب** **الأرنب**	لفت انتباه التلاميذ إلى عدم لمس أي طفل عند الجري والمراوغة الاهتمام بإحداث جو من المرح والسرور بين إفراد المجموعات
الختامي **3د**	– الاصطفاف بعد نهاية الألعاب – الخروج من الملعب بصورة منتظمة إلى قاعة الدرس مع ترديد شعار "نحن جند للبلاد ... عاليا يوم الجهاد"		التأكيد على الخروج بصورة منتظمة دون إن يعرقلوا بعضهم بعضا ، مع ترديد الشعار بصوت عال